مدى تأثير علاقة الوالدين فى جنوح وانحراف الأحداث فى دولة الكويت

جابر على المرى[١], محمد انور محروس[٢]

١- باحث دراسات عليا بقسم المسوح - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

٢- أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب-جامعة حلوان

الملخص

يركز هذا البحث على مدى تأثير علاقة الوالدين فى جنوح وانحراف الأحداث فى دولة الكويت ويهدف البحث الى تأكيد حقيقة اهمية الدور الذى تقوم به الرعاية الوالدية على سلوك الأبناء وهناك فرق بين سلوك فرد نشأ فى جو من التقبل والتسامح واخر نشأ فى جو من الصرامة والقسوة وتتحدد تساؤلات الدراسة فى ماهية الأثر الذى تتركه اساليب الرعاية الوالدية على سلوكيات الأبناء من الجنسين وهل يوجد فروق فى اساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير السن أو الجنس . واعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة حيث قام بإجراء ٢٠ دراسة حالة على عدد من الأسر التى تعانى من التفكك الأسرى بمدينة الكويت وتعقيد ابنائها الى المعاملة الوالدية مما يؤثر على سلوكياتهم . وانتهى الباحث الى مجموعة النتائج التالية :-

١) ان اساليب التنشئة الاجتماعية تؤثر على انحراف الأبناء
٢) ان السلوكيات الناجمة عن الأسرة تؤثر بشكل ايجابى على السلوكيات التى تقوم بها الأبناء .
٣) يؤدى عدم اتفاق الآباء على اسلوب معين للتنشئة يؤدى الى انحراف الأبناء حيث ان اسلوب التنشئة القائم على التميز وعدم استقرار الأم والأب يؤدى الى خلق صراع داخلى لدى الطفل يؤدى الى اضطراب فى تكوينه الشخصى والنفسى ويكون متقلب المزاج منقسما على نفسه وعدم القدره على التمييز السليم بين الصواب والخطأ .

وتوصى الدراسة لضرورة اهتمام مؤسسات المجتمع المدنى بعمل لقاءات للأسر بشكل دورى لتوجيههم التوجيهات الصحيحة على اسس تربوية ونفسية وانسانية سليمة

Abstract

This research had concentrated on the effect of parents relation in delinquency and deviant juveniles in Kuwait there is a difference between individual behavior in two types of socialization in contrast approaches or tolerance and cruel ways .

This study tries to answer these questions such as :-

1) What is the effect which the parent socialization on the sons behaviors between two sexes and if there is differences according the ago or sex variable ?

The researcher depended on Methodology of case study about 20 case studies of families which suffer from disorder , in Kuwait . This study resulted to the following

1. Socialization Methods affect on deviance of sons .
2. Family behaviors effect in positive way on the sons behaviors .
3. Contrast relations between fathers and mothers lead to sons deviance and straggle. make the child feel converted mood and not knowing to clear fault or right .

This study guidance is to be interested in meetings to families to face then on human and educational basis from civil society institutes .

الدراسة :

نظـراً لأن الأبنـاء يمارسـون أولـى علاقـاتهم الإنسـانية مـع والـديهم منـذ ولادتهـم ممـا يجعـل لهـذا التفاعـل أثـراً كبيراً على سلوكياتهم ,

المعاملـة الوالديـة اذا لـم تهيـىء الجـو النفسـى السـليم للطفـل فإنـه قـد يعـانى مـن مشـكلات نفسـية تـؤدى الـى اضـطرابات سـلوكية فيمـا بعـد فتحقيـق النجـاح او الفشـل فـى االطفـل يمكـن رده الـى اسـلوب المعاملـة التـى واجههـا الطفل فى مختلف أدوار حياته .

والبحـث الحـالى يـدور فـى هـذا المجـال ، ويهـدف الـى تأكيـد حقيقـة قديمـة حديثـة هـى أهميـة الـدور الـذى تقـوم بـه الرعاية الوالدية على سلوك الأبناء ، وسيتضح من خلال هذا البحث حجم المشكلة وأهميتها .

ان الأسـلوب الوالـدى فـى تربيـة النشـأ تتوقـف عليـه نتـائج فـى غايـة الأهميـة ، تـنعكس علـى نفسـية الابـن و سـلوكه ، فهنـاك فـرق بـين سـلوك فـرد بـين سـلوك فـرد نشـأ فـى جـو مـن التقبـل والتسـامح وآخـر نشـأ فـى جـو مـن الصـرامة والنظام الدقيق .

تنبثق اهمية الدراسة مما يلى :

١. القاء الضوء على بعض انواع اساليب المعاملة الوالدية التى يتبعها الآباء فى تنشئة أبنائهم – كما يدركونها – والتى قد تؤدى الى انحرافات سلوكية عند الأبناء ، مما يجعلنا أكثر فهماً لعوامل التنشئة الوالدية التى تعرض لها هؤلاء الأبناء .
٢. اهمية معرفة اساليب المعاملة الوالدية وانعكاساتها على البناء النفسى للإنسان.
٣. اهمية معرفة الانحرافات السلوكية الشائعة فى العينة المدروسة .
٤. اهمية معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والانحرافات السلوكية .
٥. ان النتائج التى قد تسفر عنها هذه الدراسة يمكن ان تسهم فى وضع بعض المقترحات والحلول التى يمكن الأستفادة منها فى الأرشاد النفسى والأسرى لعلاج الانحرافات السلوكية لدى الأطفال .

أهداف الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة فيما يلى :-

١. ما هو الأثر الذى قد تتركه أساليب المعاملة الوالدية على سلوكيات الأبناء من الجنسين ؟
٢. هل توجد فروق فى أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس ؟
٣. هل توجد فروق فى الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس ؟

وقـد اتفقـت الدراسـات السـابقه مـع هـذه الدراسـه فـى تناولهـا انحـراف الأحـداث وبعـض المظـاهر السـلوكية لهـذا الانحـراف ، بينمـا اختلفـت فـى أن هـذه الدراسـة تركـز علـى محاولـة الكشـف عـن بعـض أنمـاط السـلوك المنحـرف مثـل التـدخين وتعـاطى المخـدرات وشـرب الكحوليـات ، والكشـف عـن العلاقـة بـين جنـاح الأحـداث وبنيـة الأسـرة بينمـا تتنـاول الدراسـة الراهنـة تـأثير الأبعـاد البيئيـة والاجتماعيـة علـى جنـاح الأحـداث فـى دولـة الكويـت وتوصـلت الـى مجموعه من النتائج التى استفاد الباحث منها فى الدراسة الراهنه يعرضها كالتالى :-

وجـود فـروق بـين الأحـداث الجـانحين والأسـوياء فـى الاكتئـاب ، ووجـود فـروق بـين الأحـداث الجـانحين والأسوياء فى العدوان .

وجـود علاقـة دالـة إحصـائياً بـين الحاجـات النفسـية والسـلوك العـدواني والتحصـيل الدراسـي لـدى أطفـال دور الرعاية الاجتماعية .

ووجـود فـروق بـين متوسـطات درجـات التلاميـذ مـن أطفـال دور الرعايـة الاجتماعيـة وأطفـال الأسـر العاديـة فـي الحاجات النفسية لصالح أطفال الأسر العادية .

أهم اسباب انحراف الاحداث تعود الى غياب دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها. وضعف الوازع الديني والقيمي والأخلاقي عند الاحداث. ورفاق السوء للحدث وغياب الرقابة الاسرية. والدخل الاقتصادي المتدني للأسرة (الفقر). واتساع حجم الاسرة و عدم إيلاء فترة المراهقة الأهمية التي تحتاج اليها من قبل الأهل أوالمؤسسات الاجتماعية المعنية .

سوء العلاقة بين الآباء والأبناء تكون سببًا فى السلوك الانحرافى للحدث

أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الطلاق وانحراف الفتيات كما أن الوالدين يتحملان قدرًا كبيرًا من انحراف الفتيات.

دور التفكك الأسري في جنوح الطلاب. ووجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلاب الأسوياء واتجاهات الطلاب الجانحين حول عوامل التفكك الأسري المؤدية إلى جنوح الطلاب لصالح الطلاب الجانحين. كما أن من عوامل التفكك الأسري التي تؤدي إلى جنوح طلاب المدارس ترك المنزل هرباً من الشجارأو طلاق أحد الوالدين.

أن الطلاق يعد عاملاً أساسيًا فى إنحراف الأحداث ، كما أن تعدد الزوجات لدى آباء الأحداث يعد عاملاً مسببًا لانحراف الأحداث ، كما أن فقدان أحد الأبوين أو كليهما يعد عاملاً مسببًا لانحراف الأحداث كذلك .

ممارسة النشاط الرياضى للحدث يلعب دوراً فعالاً فى تحسين الذات لدى الحدث وتخفيف حدة السلوك العدوانى لتحقيق توافق السلوك النفسى والإجتماعى .

أن العوامل التى تؤدى إلى انحراف الحدث تتمثل فى تدنى الظروف السكنية نتيجة لتزايد حجم الأسرة وعدم الاستقرار الأسرى وطبيعة السلطة واتخاذ القرار فى المنزل و دور الجماعات الأولية ومؤسسات التنشئة وجماعات الأقران فى ذلك .

وفيما يلى بعض مؤشرات الدراسه الميدانيه التى قام بها الباحث لتحليل العلاقه بين دور الرعايه الوالديه وجنوح الأحداث :

جدول رقم (١)

الحالة الاجتماعية	متزوج	أعزب	مطلق
التكرارت	١٧٠	٢٠	١٠
%	٨٥	١٠	٥

يتضح من ذلك أنه بلغت تكرار المتزوج من العاملين بجناح الأحداث بنسبة (٨٥%) وهي أكبر نسبة من الحالة الاجتماعية للموظفين بجناح الأحداث من إجمالي العينة، بينما بلغ عدد الأعزب ٢٠ موظف بنسبة(١٠%)، والمطلق (٥%) وهي اقل نسبة من بين أفراد العينة.

جدول رقم (٢)

الدخل الشهري	من٥٠٠-أقل من ١٠٠٠ دينار	من١٠٠٠-أقل من ١٥٠٠ دينار	من١٥٠٠دينار-أقل من ٢٠٠٠دينار	أكثر من ٢٠٠٠دينار
التكرارت	٧٠	١٠٠	١٠	١٠
%	٣٥	٥٠	٥	٥

يالجدول السابق أن اكبر تكرارات للدخل الشهري للموظفين بجناح الأحداث مابين ١٠٠٠-أقل من ١٥٠٠دينار حيث بلغ عدد التكرارات ١٠٠ وبنسبة (٥٠%) من أفراد العينة للموظفين العاملين بجناح الأحداث بدولة الكويت.

جدول رقم (٣)

نوع السكن				نمط السكن			
مستقل		مشترك		ملك		ايجار	
التكرارات	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١٤٠	٧٠	٦٠	٣٠	٨٠	٤٠	١٢٠	٦٠

يتضح من الجدول السابق ان نوع السكن المستقل للموظفين قد بلغ ١٤٠ وبنسبة(٧٠%)، والمشترك فى السكن بتكرارات ٦٠ وبنسبة (٣٠%) بينما بلغت نسبة الموظفين الذين نمط السكن ملك لهم هى(٤٠%) وكذلك نمط السكن الايجار بتكرار ١٢٠ من الموظفين بجناح الأحداث وبنسبة(٦٠ %) من اجمالى عينة الدراسة مما يؤكد أن النسبه لنوع السكن المستقل قد وصل إلى نسبة (٧٠%) من اجمالى افراد عينه الدراسة.

جدول رقم (٤)

استبانه تأثير الأبعاد البيئية والاجتماعية للأسرة المؤثرة على جناح الاحداث بدولة الكويت

ثانياً: أهم الأبعاد البيئية والاجتماعية للأسرة المؤثرة على جناح الاحداث بدولة الكويت

م	العبارة	أوافق			لا أوافق			نتيجة العينة
		التكرار	%	الانحراف المعيارى	التكرار	%	الانحراف المعيارى	الترتيب حسب درجة التوافر
١	ضيق المسكن يؤدي إلى انحراف الأحداث	١٢٠	٦٠	٢٠	٨٠	٤٠	٢٠-	١٤
٢	يهرب الأولاد من السكن الضيق إلى الشارع مما يسهم فى الانحراف	١٦٤	٨٢	٦٤	٣٦	١٨	٦٤-	٨
٣	عدم وجود حجرة مستقلة للشخص يؤدى إلى الهروب إلى الشارع	١٢٤	٦٢	٢٤	٧٦	٣٨	٢٤-	١٣
٤	وجود المسكن فى منطقة عشوائية ييسر الطريق أمام الانحراف	١٦٠	٨٠	٦٠	٤٠	٢٠	٦٠-	٩
٥	عدم التشجيع من الأسرة يؤدي إلى سوء العلاقة والانحراف	١٧٢	٨٦	٧٢	٢٨	١٤	٧٢-	٤
٦	يؤدى عدم وجود الخدمات الأساسية فى المنطقة مثل الكهرباء والمياه إلى صور الانحرفات السلوكية	١٥٠	٧٥	٥٠	٥٠	٢٥	٥٠-	١٠
٧	تؤدى البيئة غير الآدمية إلى السخط على المجتمع وبالتالي الانحراف	١٩٠	٩٥	٩٠	١٠	٥	٩٠-	١
٨	تنتشر حوادث العنف والادمان فى المناطق العشوائية	١٧٠	٨٥	٧٠	٣٠	١٥	٧٠-	٥
٩	عدم وجود وسائل ترفيهية يؤدي إلى انحراف الاحداث	١٨٠	٩٠	٨٠	٢٠	١٠	٨٠-	٣
١٠	عدم وجود ملاعب رياضية يؤدي إلى انحرف الاحداث	١٨٦	٩٣	٨٦	١٤	٧	٩٣-	٢
١١	يؤدي ضعف دخل الأسرة إلى إنحراف الأحداث لعدم	١٤٠	٧٠	٤٠	٦٠	٣٠	٤٠-	١٢

	تلبية متطلباتهم						
١٢	يساهم عدم تعلم الآباء فى إنحراف أطفالهم	١٤٨	٧٤	٤٨	٥٢	٢٦	٤٨-	١١
١٣	بروز نظرة الحقد والشعور بالكراهية للمجتمع الذي تتعمق فيه المسافة بين الغني والفقير، والتي تؤدي إلى مزيد من الحقد وعدم الارتياح النفسي مما يؤدي إلى إنحراف الاحداث.	١٦٨	٨٤	٦٨	٣٢	١٦	٨٤-	٦
١٤	اختلاط الذكور بالاناث فى المسكن الصغير وحدوث الانحرافات الجنسية الخطيرة.	١٦٥	٨٢,٥	٦٥	٣٥	١٧	٦٥-	٧

وتشير نتائج الجدول السابق إلى مايلى:-

<u>اولاً: بالنسبة للعبارة رقم (٧)،</u>

وهى" تؤدى البيئة غير الآدمية إلى السخط على المجتمع وبالتالي الانحراف ".فإن نسبة (٩٥%) يرون أنها متحققة، بينما نسبة(٥%) يرون عدم تحققها، ويعنى ذلك أن نسبة (%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان الانحراف المعيارى لهذه العبارة هو (٩٠)، ويعنى ذلك أن الانحراف المعيارى يقترب من درجة متحقق بأوافق الجدولية من وجهة نظر العينة، ويعنى ذلك على أن غالبية أفراد العينة (٩٥%) حصلو على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالى فإن نسبة (٩٠%)، من السادة الموظفين بجناح الأحداث ، يرون أنه تؤدى البيئة غير الآدمية إلى السخط على المجتمع وبالتالي الانحراف وهي من أهم المشكلات البيئية والاجتماعية للأسرة المؤثر على جناح الأحداث بدولة الكويت.

<u>ثانياً: بالنسبة للعبارة رقم (١٠)،</u>

وهى " عدم وجود ملاعب رياضية يؤدي إلى انحرف الاحداث ".فإن نسبة (٩٣%) يرون أنها نعم متحققة، بينما نسبة(٧%) يرون عدم تحققها، ويعنى ذلك أن نسبة (٩٣%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان الانحراف المعيارى لهذه العبارة هو (٨٦)، ويعنى ذلك أن الانحراف المعيارى يقترب من درجة متحقق أوافق الجدولية من وجهة نظر العينة، ويعنى ذلك على أن غالبية أفراد العينة (٩٣%) حصلو على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب الثانى بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالى فإن نسبة (٩٣%)، من السادة الموظفين بجناح الاحداث، يرون عدم وجود ملاعب رياضية يؤدي إلى انحرف الاحداث، وهي من أهم المشكلات البيئية والاجتماعية للأسرة المؤثر على جناح الأحداث بدولة الكويت.

<u>ثالثاً: بالنسبة للعبارة رقم (٩)،</u>

وهى " عدم وجود وسائل ترفيهية يؤدي إلى انحراف الاحداث ".فإن نسبة (٩٠%) يرون أنها أوافق المتحققة، بينما نسبة(١٠%) يرون عدم تحققها، ويعنى ذلك أن نسبة (٩٠%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان الانحراف المعيارى لهذه العبارة هو (٨٠)، ويعنى ذلك أن الانحراف المعيارى يقترب من درجة متحقق بأوافق الجدولية من وجهة نظر العينة، ويعنى ذلك على أن غالبية أفراد العينة (٩٠%) حصلو على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب الثالث بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالى فإن نسبة (٩٠%)، من السادة الموظفين بجناح الأحداث، يرون عدم وجود وسائل ترفيهية يؤدي إلى انحراف الاحداث، وهي من أهم المشكلات البيئية والاجتماعية للأسرة المؤثر على جناح الأحداث بدولة الكويت.

رابعاً: بالنسبة للعبارة رقم (٥)،

وهى " عدم التشجيع من الأسرة يؤدي إلى سوء العلاقة والانحراف ".فإن نسبة (٨٦%) يرون أنها نعم متحققة، بينما نسبة(١٤%) يرون عدم تحققها، ويعنى ذلك أن نسبة (٨٦%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان الانحراف المعيارى لهذه العبارة هو (٨٦)، ويعنى ذلك أن الانحراف المعيارى يقترب من درجة متحقق بأوافق الجدولية من وجهة نظر العينة، ويعنى ذلك على أن غالبية أفراد العينة (٨٦%) حصلو على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب الرابع بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالى فإن نسبة (٨٦%)، من السادة الموظفين بجناح الأحداث بدولة الكويت، يرون أهمية عدم التشجيع من الأسرة يؤدي إلى سوء العلاقة والانحراف

خامساً: بالنسبة للعبارة رقم (٨)،

وهى " تنتشر حوادث العنف والادمان فى المناطق العشوائية ".فإن نسبة (٨٥%) يرون أنها متحققة، بينما نسبة(١٥%) يرون عدم تحققها، ويعنى ذلك أن نسبة (٨٥%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان الانحراف المعيارى لهذه العبارة هو (٧٠)، ويعنى ذلك أن الانحراف المعيارى يقترب من درجة متحقق أوافق الجدولية من وجهة نظر العينة، ويعنى ذلك على أن غالبية أفراد العينة (٨٥%) حصلو على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب الخامس بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالى فإن نسبة (٨٥%)، من السادة الموظفين بجناح الأحداث، يرون تنتشر حوادث العنف والادمان فى المناطق العشوائية، وهي من أهم المشكلات البيئية والاجتماعية للأسرة المؤثر على جناح الأحداث بدولة الكويت.

سادساً: بالنسبة للعبارة رقم (١٣)،

وهى" بروز نظرة الحقد والشعور بالكراهية للمجتمع الذي تتعمق فيه المسافة بين الغني والفقير، والتي تؤدي إلى مزيد من الحقد وعدم الارتياح النفسي مما يؤدي إلى إنحراف الاحداث ".فإن نسبة (٨٤%) يرون أنها متحققة، بينما نسبة(١٦%) يرون عدم تحققها، ويعنى ذلك أن نسبة (٨٤%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان الانحراف المعيارى لهذه العبارة هو (٨٤)، ويعنى ذلك أن الانحراف المعيارى يقترب من درجة متحقق بأوافق الجدولية من وجهة نظر العينة، ويعنى ذلك على أن غالبية أفراد العينة (٨٤%) حصلو على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب السادس بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالى فإن نسبة (٨٤%)، من السادة الموظفين بجناح الأحداث، يرون أهمية بروز نظرة الحقد والشعور بالكراهية للمجتمع الذي تتعمق فيه المسافة بين الغني والفقير، والتي تؤدي إلى مزيد من الحقد وعدم الارتياح النفسي مما يؤدي إلى إنحراف الاحداث، وهي من أهم المشكلات البيئية والاجتماعية للأسرة المؤثر على جناح الأحداث بدولة الكويت.

سابعاً: بالنسبة للعبارة رقم (١٤)،

وهى " اختلاط الذكور بالاناث فى المسكن الصغير وحدوث الانحرافات الجنسية الخطيرة. ".فإن نسبة (٨٢,٥%) يرون أنها متحققة، بينما نسبة(١٧%) يرون عدم تحققها، ويعنى ذلك أن نسبة (٨٢,٥%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان الانحراف المعيارى لهذه العبارة هو (٦٥)، ويعنى ذلك أن الانحراف المعيارى يقترب من درجة متحقق بأوافق الجدولية من وجهة نظر العينة، ويعنى ذلك على أن غالبية أفراد العينة (٨٢,٥%) حصلو على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب السابع بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالى فإن نسبة (٨٢,٥%)، من السادة الموظفين بجناح الأحداث، يرون أهمية اختلاط الذكور بالاناث فى المسكن الصغير وحدوث الانحرافات الجنسية الخطيرة، وهي من أهم المشكلات البيئية والاجتماعية للأسرة المؤثر على جناح الأحداث بدولة الكويت.

ثامناً: بالنسبة للعبارة رقم (٢)،

وهى " يهرب الأولاد من السكن الضيق إلى الشارع مما يسهم فى الانحراف "، بينما نسبة(٨٢%) يرون عدم تحققها، ويعنى ذلك أن نسبة (٨١%) من العينة يجمعون على أنها قد تحققت، وكان الانحراف المعيارى لهذه العبارة هو (٦٤)، ويعنى ذلك أن الانحراف المعيارى يقترب من درجة متحقق بأوافق الجدولية من وجهة نظر العينة، ويعنى ذلك على أن غالبية أفراد العينة (٨٢%) حصلو على الدرجة القصوى التى تدل على الأهمية الشديدة لهذه العبارة، وقد احتلت هذه العبارة أيضاً الترتيب الثامن بين عبارات هذا المحور من حيث درجة التحقق، وبالتالى فإن نسبة (٨٢%)، من السادة الموظفين بجناح الأحداث، يرون أهمية يهرب الأولاد من السكن الضيق إلى الشارع مما يسهم فى الانحراف وهي من أهم المشكلات البيئية والاجتماعية للأسرة المؤثر على جناح الأحداث بدولة الكويت.

مناقشة وتفسير النتائج

قام الباحث بإجراء عدد ٢٠ دراسة حالة على عدد من الأسر التى تعانى من التفكك الأسرى بمدينة الكويت ويفتقد أبنائها الى المعاملة الوالدية حيث ان الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الانسانية مع والديهم منذ ولادتهم مما يجعل لهذا التفاعل أثراً كبيراً على سلوكياتهم .

واعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة حيث انه يعد من أفضل الطرق لدراسة الظواهر الأجتماعية من خلال التحليل المتعمق لحالة فردية قد تكون شخصاً أو جماعة او مجتمع أو مجتمعاً محلياً او المجتمع بأكمله ، وتقوم على افتراض ان الوحدة المدروسة يمكن ان تتخذ لحالات اخرى مشابهه أو من نفس النمط ويتميز هذا المنهج بالعمق أكثر مما يتميز بالاتساع فى دراسته للأفراد او المجتمعات . ويعد من أكثر مناهج البحث انتشاراً او أكثرها استخداماً للوصول الى تفهم لأسباب الانحراف لدى الأبناء من خلال التعامل مع الأحداث والخبرات الهامة فى حياة الفرد والتى تعد نقطة تحول تؤدى الى تغيير حياته ، كما انها تنظر الى الفرد وموقفه وسلوكه بإعتباره تشكيلاً كلياً أو مركباً من العوامل التى تؤثر فيه على امتداد الزمن .

واعتمد الباحث فى دراسته للحالات على تصميم دليل مقابلة لكل من أفراد الأسرة التى ينتمى اليها الطفل الجانح ’وتضمن الدليل الخصائص والبيانات الأساسية لأفراد الأسرة مثل الفترة التى قضاها الزوجان فى حالة استقرار وتاريخ انجاب الأطفال والعوامل التى أثرت على هذا الاستقرار وأدت الى التفكك الأسرى وانفصال الزوجين وكيف يعيش كل طرف من أطراف الأسرة ومع من يعيش الأن وموقف كل من الأب والأم من الأبناء وكيف يتعامل معهم فى مرحلة النشأة والطفولة المبكرة وكيفية التحاقة بمدرسة ما سواء الحضانة او المرحلة الابتدائية او الأعدادية ومدى تأثير علاقة الوالدين فى جنوح وانحراف الأحداث فى دولة الكويت.

بالإضافة الى معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى أدت الى جنوح الأطفال وانحرافهم حتى التحقوا بمؤسسات الأحداث أو دور التربية التى يعيش بها الطفل ، ومدى اقبال هؤلاء الأطفال او عزوفهم عن البقاء فى احدى المؤسسات التى يسكن بها وتعمل على رعايته .

والسلوكيات التى اعتاد عليها الأطفال خارج إطار الأسرة والسلوكيات التى أعتمد عليها الأبناء تقليداً لأحد الوالدين ، والسلوكيات التى تعلمها الأبناء من خلال وجودهم باحدى المدارس او دور التربية فى اى مرحلة من المراحل التعليمية او السلوكيات التى تعلمها الأبناء من خلال وجودهم بمؤسسات الرعاية ودور الأحداث وغيرها حتى تمكن الباحث من التوصل الى مجموعة من النتائج التى توضح مدى تأثير علاقة الوالدين فى جنوح وانحراف الأحداث فى دولة الكويت يعرض أهمها فيما يلى :-

١. أن الطفل يكتسب ميلاً نحو السلوك العدوانى من بيئته الأجتماعية عن طريق الملاحظة والتقليد وتعزيز العدوان بالإضافة الى ان البيئة التى نشأ فيها الطفل خاصة الذى يعانى من أحد الأعراض التالية :
   أ- التعرض للإيذاء من أحد الوالدين او من كليهما .
   ب- احساس الولدين انفسهما بالفشل .
   ج- كره الوالدين لانجاب الأطفال وكأن الأطفال جاءوا رغماً عنهم .
   د- افتقار سلوك الوالدين غالباً الى العطف والحنو تجاه أولادهما .

٢. وأكدت نتائج دراسة الحالة دور الآباء والأمهات فى التنشئة الاجتماعية العربية حيث ان التنشئة الاجتماعية للطفل الجانح تتم فى سياق يغرز فيها السلوك العدوانى على نحو مباشر وتسود فيها النماذج العدوانية .

٣. ان البيئة المدرسية لا تشكل دوراً رئيسياً فى تكوين الميول والنزاعات العدوانية عند التلميذ العدوانى بل يحمل الطفل هذه النزاعات المتأصلة لديه نسبياً معه الى المدرسة .

٤. ان الأطفال الذين يتولى تعليمهم معلمون يستخدمون العقاب يظهرون سلوكاً عدوانياً وعدم اهتمام بالتعليم والموضوعات المدرسية عند مقارنتهم بالأطفال الذين يقوم بتعليمهم معلمون متسامحون ، حيث ان المعلم الذى يستخدم العقاب يعوق عملية الثقة بالمدرسة عند التلاميذ فى حين يسهل المعلم الودود او المتعاطف مثل هذه الثقة

٥. ان الأطفال الذين ينتمون الى اسر ذات مستوى اقتصادى سيء يميلون الى السلوك العدوانى اكثر من هؤلاء الأطفال الذين ينتمون الى اسر ذات مستوى اقتصادى مرتفع بالإضافة الى احساس الأطفال المنتمين الى أسر منخفضة الدخل بالكبت والحرمان والاحباط مما يؤدى الى مزيد من العدوان مقارنة بزملائهم المنتمين الى اسر مرتفعة الدخل .

٦. وعن العلاقة بين الجنس البيولوجى وخصائص شخصية الوالد وتقمص الطفل لدوره لدى أطفال المدرسة الابتدائية كما تتقمص الطفلة شخصية والدتها وتقوم بدورها ’أثبتت دراسات الحالة أن تقمص دور الجنس كان له أثر على العدوان لدى الطفل اكبر من الذى لم يتأثر بدور الجنس وان تقمص دور الجنس من نفس السن يزيد من العدوان فهناك علاقة ايجابية بين عدوان الاب وأبنه وبين الأم وأبنتها ، وانتهى الباحث الى خلاصة نتائج دراسته فيما يلى :-

١ – ان اساليب التنشئة الأجتماعية تؤثر على انحراف الأبناء .

٢ - ان السلوكيات الناجمة عن الأسرة تؤثر بشكل ايجابى على السلوكيات التى يقوم بها الأبناء .

٣ – يؤدى عدم اتفاق الوالدين على اسلوب معين للتنشئة الى انحراف الأبناء حيث أن اسلوب التنشئة القائم على التفرقة و عدم استقرار الأم والأب من حيث استخدام اساليب الثواب والعقاب يؤدى الى خلق صراع داخلى لدى الطفل يؤدى الى اضطراب فى تكوينه الشخصى والنفسى فيكون متقلب المزاج منقسماً على نفسه ويؤدى به الى عدم القدرة على التمييز السليم بين الصواب والخطأ .

وتوصى الدراسة بضرورة عمل ندوات وبرامج ارشادات اسرية لتعليم الآباء الأسلوب الأمثل لتنشئة الأبناء بعيداً عن التقلبات المزاجية أو الاختلاف فى الرأى أمام أبنائهم .

- ضرورة الأهتمام مؤسسات المجتمع المدنى بعمل لقاءات للأسر بشكل دورى لتوجيههم التوجيهات الصحيحة عند تربية أبنائهم على اسس تربوية ونفسية وانسانية سليمة .
- اهتمام المؤسسات الدينية بتوجيه الآباء والأمهات نحو غرس الوازع الدينى فى قلوب أبنائهم مما يبعدهم عن السلوك الانحرافى .

قائمة بالمراجع

- حسن منسى (٢٠٠٠) **اثر التنشئة الأسرية على المشكلات لدى الأفراد الجانحين مراكز الأحداث فى الأردن** – مجلة كلية التربية (جامعة اسيوط).
- محمد نصر (٢٠٠٤) **الإستقلال النفسى عن الوالدين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية دراسة ميدانية على عينة من المراهقين والأسوياء والمعوقين سمعياً** . مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية (جامعة البحرين) ، ٢٠ (٢) ، ٢٨١ – ٣١٤ .
- مجدى حبيب (١٩٩٥) **أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء فى استجابتهم** – مجلة علم النفس ، ٩ (٣٣) ، ٩٨ – ١٢٧ .
- سامى هاشم (٢٠٠١) **دراسة لبعض المتغيرات المحددة لسوء المعاملة الوالدية للأبناء** – مجلة بحوث كلية الآداب .
- صلاح الدين ابو ناهية (١٩٨٩) **العلاقة بين الضبط الداخلى – الخارجى وبعض اساليب المعاملة الوالدية فى الأسرة الفلسطينية بقطاع** غزة – مجلة علم النفس ، ١٠ ، ٩٥-٧٣ .

- Corsini R (Ed) Encyclopedia Of Psychology New York : John Wiley & sons. P453-367-369.
- Claire Hughes. Journal of child Psychology and Psychiatry Malden : oct 2007 . vo1.48,Iss.10.P.1032 .
- Elaine Reese : Social Development . oxford Agu 2007 vo1. 16 1ss , 3. P. 460-478 .